(كُـــل)في القرآن الكريم

دراسة لغويّة

م.م. قسمة عبيد حلواص

مديرية تربية الكرخ الأولى

معلمة جامعية في مدرسة الزهور الابتدائيّة المُختلطة

Email:MissQisma@gmail.com

(Kul) in the Holy Quran

language study A full-time research submitted to the Preparation and Training Department of the First Karkh Education Directorate

Assistant teacher

Qisma Obaid Halwas Al-Jubouri

University teacher at Al-Zohour Elementary

الملخص

(كُل) من ألفاظ التأكيد الدالة على العموم مع توابعه المشهورة في العربيّة، وقد ورد مُكررا بلفظه في القران الكريم . مُتصلاً، ومُنفصلاً . سبعًا وتسعين وخمسمئة مرّة بدلالات مُختلفة لمناسبات مُتفرقة. وقد ورد في العربيات القديمة (الساميات) بمعناه في العربية، وفي القُرآن، على وجه الخصوص، وهو من الألفاظ الدالة على الاستغراق لِما تُضاف إليه، وَيُفسَّر بـ(جميع) كما يُفسَّر جميعٌ به؛ لتشابههما في أغلب الأحوال.

وتجدر الإشــارة إلى أنّ (العموم) الذي تدلُّ عليه (كُلّ) مفهوم كثُر تداوله في الفقه الإســلامي، ثم في النحو العربيّ، ومُتعلقاته (الدلالة، والسياق)، على أنّ (كُل) المذكورة، واستعمالاتها في القرآن، أمرٌ قد لا تجده في غيره.

الكلمات المفتاحية: (كل) / الساميات/ جميع/ أكتع/ أبصع

Abstract

(Kul) in English (all) is one of the affirmative expressions in general with its well-known affiliations in Arabic, and it has been mentioned repeatedly in the Holy Qur'an – connected, and separated – ninety-seven and five hundred times with different meanings for deferent occasions. It was mentioned in the ancient Arabic (Semitic) with its meaning in Arabic, and in the Qur'an, in particular, and it is one of the expressions indicating the absorption of what is added to it, and it is interpreted with (all) as it is interpreted by another terms; In many cases, they are similar. It should be noted that the (all) is a concept that has been widely circulated in Islamic jurisprudence, then in Arabic grammar, and its attachments (connotation, and context), that (all) mentioned, and its uses in the Qur'an, is something that you may not find in others.

Key words: Kul- concept- Qur'an- grammar

بسم الله، والصلاة والسلام على أفصح الأنام وعلى آله الأطهار، أمّا بعد؛ فإنّ (كُلٌّ) من ألفاظ التأكيد الدالة على العموم، وتوابعه المشهورة: (أجمع) و(أبصع) و(أكتع) و(جميع) و(عامة) وما يجري مُجراها.. وإنّما قُلتُ: مِن ألفاظ التأكيد؛ تنبيها على ما يأتي دالاً على العموم من ألفاظ الأحوال، كـ (جماء)، و(غفير)، و(طرا)، و(قاطِبة) و(كافة).. وتنبيها على ما يأتي دالاً على العموم من أسماء الشرط والاستفهام، كـ(أيّ)، و(مَن)، و(ما)، و(مهما).. أو دالاً على العموم من الظروف، كـ(أين)، و(متى)، و(أيان)، و(أنّى)، و(عوض)، و(قط)، و(حيث)، و(كيف).. أو دالاً على العموم بقرينة، وهو على نوعين، (أحدهما): دالٌّ على العموم بقرينة الإثبات، (والآخر): دالٌّ على العموم بقرينة النفي، على ما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله، وتنبيهًا على تلك الدالة على العموم باختلاف، كـ(سائر)، و(علم الجنس)[1]..

وتجدر الإشارة إلى أنّ (كل) ورد بلفظه ــ مُتصلاً، ومُنفصلاً ــ في القرآن الكريم، سبعًا وتسعين وخمسمئة مرّة.. بمعانٍ مُختلفة سيأتي بيانها على وفق الموارد التي ورد فيها.

(كُلّ) في الساميّات (العربيّات القديمة)

(كُلّ) في العربيات القديمة[2] بمعناه في العربية الحديثة، من ألفاظ التوكيد المعنوي الدالة على العموم والاســتغراق لِما تُضــاف إليه، يُفسَّــر بـــ(جميع) كما يُفسَّر جميعٌ به؛ لتشابههما في أغلب الأحوال[3].. وَرَدَ في الأكاديّة بلفظ: ك لُ و (م)، وفي الآشوريّة القديمة: كُ لُ و م، كِ لِ ي[4]، وفي الأوگاريتيّة والفينيقيّة: كل، وفي العبرانيّة: ك و ل، وفي السُوريانيّة والمندائيّة: كُ ل، وفي السبئيّة: كُ ل، وفي السوقطريّة: ك و ل، بمعناه المُتقدِّم[5].. فإنّ الطاقة الاشتقاقيّة المُستفادة من ائتلاف الكاف واللام واحدة تُفيد العموم والتمام، وما يُحمَل على معناهما[6]. وهُنا تجدر الإشـــارة إلى أنّ (العموم) مفهوم كثُر تداولـه في الفقـه الإســـلامي، ثم في النحو العربيّ، ومُتعلقاتـه (الدلالـة Symantec، والســـياق Context..إلخ) فلا يعني ذلك أنّه مخصُوصٌ بِفَن، أو مُقيَّدٌ بِعَقيدة.[7]

معنى (كُل):

تختلف المعاني على (كُلّ) في العربيّة باختلاف المُناسبات والظروف، فهو: اسمٌ موضوعٌ لاستغراق أفراد المُنكَر، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾[8]، والمعرّف المجموع، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[9]، وأجزاء المفرد، نحو: "كلُّ زيدٍ حَسَن"[10].ولفظ "كُل" لضم أجزاء الشيء، وهو على ضربين:

(أحدهما): الضّام لذات الشيء وأحواله المُختصّة به، ويُفيد معنى التمام، نحو قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾[11] أي:بسطًا تامًا.

(والآخر): الضام للذوات، يُضاف تارة إلى جمعٍ مُعرّف بالألف واللام، نحو قولك: كُلّ القوم، وتارة إلى ضمير ذلك، نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[12]، أو إلى نكرة مُفردة، نحو: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[13]، وربما عُرّي عن الإضافة، ويُقدّر ذلِك فيه، نحو: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[14].وقد يُستعمل (كُل) في الخصوص عند القرينة[15]، كما تقول: دخلتُ السوق فاشتريت كلّ شيء، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ

أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾[١٦]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾*. قال أبو حيّان: "ظاهرُهُ العموم والمُراد الخصوص، أي: مِن كلّ شيء يصلح لنا ونتمنّاه، وأُريد به كثرة ما أوتي فكأنّه مُستغرق لجميع الأشياء"[١٧]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[١٨]، كلّ شيء: لا يُراد به العموم، بل المعنى كلّ ناطق بما ذلك له عادة.وقال الزمخشريّ: "أراد الله بـــ(كل شيء): كلّ شيء من الحيوان، كما أراد به في قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١٩]من المقدورات، والمعنى: أنّ نطقنا ليس بعجب من قدرة الله الذي قدر على إنطاق كلّ حيوان، وعلى خلقكم وإنشائكم، وعلى إعانتكم ورجعكم إلى جزائه"[٢٠]. وقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾[٢١]، قيل: في الكلام حذف، تقديره: وخلق كُلّ شيء مِمّا يصح خلقه، لتخرج عنه ذاته وصفاته القديمة، ولا يحتاج إلى هذا المحذوف؛ لأنّ من قال: أكرمت كلّ رجل، لا يدخل هو في العموم، فكذلك لم يدخل في عموم (وخلق كلّ شيء) ذاته تعالى، ولا صفاته القديمة.[٢٢]وقد يكون (كُلّ) للتكثير والمُبالغة دون الإحاطة وكمال التعميم، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾[٢٣]، ويُقال: فُلان يقصد كلّ شيء أو يعلم كلّ شيء، وعليه قوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[٢٤]، ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ﴾[٢٥].. والمعنى: كلّ نبأ نقصّه عليك مِن أنباء الرُسُل ما ثبت به فؤادك، فلا يقتضي قص أنباء جميع الرسل.[٢٦] وقد جاء (كلّ) بمعنى (بعض) وهو ضد.[٢٧]قال ابن الأثير: "موضوع (كُلّ) الإحاطة بالجميع، وقد تستعمل في معنى الـ(بعض)، وعليه حُمِلَ قول عثمان حين دخل عليه، فقيل له: أبأمرك هذا؟ فقال: كُلّ ذاك، أي: بعضه عن أمري، وبعضه بغير أمري. ومنه قول الراجز:

قالت له وقَوْلُها مَرْعِيُّ *** إنَّ الشِّوَاء خَيْرُه الطَّرِيُّ

– وكُلُّ ذاك يَفْعل الوَصِيُّ

أي: قد يفعل وقد لا يفعل"[٢٨].

أقول: في مثل هذا قال الشافعيّ: "فإنّما خاطبَ اللهُ بكتابه العرب بلسانها، على ما تعرف مِن معانيها، وكان مِمّا تعرف مِن معانيها اتساع لسانها، وأنّ فطرته أن يُخاطِب بالشيء منه عاما ظاهرا يُراد به العام الظاهر، ويستغني بأول هذا منه عن آخره، وعاما ظاهرا يُراد به العام ويدخله الخاص، فيستدل على هذا ببعض ما خُوطِب به فيه، وعاما ظاهرا يُراد به الخاص، وظاهرًا يعرف في سياقه أنّه يُراد به غير ظاهره، فكُلّ هذا موجود علمه في أول الكلام، أو وسطه، أو آخره، وتبتدئ الشيء من كلامها يبين أول لفظها فيه عن آخره، وتبتدئ الشيء يبين آخر لفظها منه عن أوله، وتكلم بالشيء تعرفه بالمعنى دون الإيضاح باللفظ، كما تعرف الإشارة، ثم يكون هذا عندها من أعلى كلامها؛ لانفراد أهل علمها به دون أهل جهالتها، وتسمي الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة، وتسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة، وكانت هذه الوجوه التي وصفت اجتماعها في معرفة أهل العلم منها به – وإن اختلفت أسباب معرفتها – معرفة واضحة عندها، ومُستنكرا عند غيرها مِمّن جهل هذا من لسانها، وبلسانها نزل الكتاب وجاءت السُنة، فتكلّف القول في علمها تكلّف ما يجهل بعضه، ومَن تكلّف ما جهل وما لم تثبته معرفته؛ كانت موافقته للصواب – إن وافقه مِن حيثُ لا يعرفه – غير محمودة، والله أعلم، وكان بخطئه غير معذور إذا ما نطق فيما لا يُحيطُ علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه."[٢٩].

دخولُ الألف واللام على (كُل):

مَنَعَ قِسْمٌ مِنَ النحويين دخول الألف واللام على (كُلّ)؛ لأنّه اسم لا يستعمل إلا مُضافًا، فلو قيل: (الكُل) كان ذلك كالجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة من جهة تضمن (كُل) معنى الإضافة، فصارت فيها كالملفوظ بها.[٣٠]

قُلتُ: لو أحصيت ما ورد مِن لفظ (كُل) مُعرّفًا في النصوص القديمة مع تشديد مَنعِهِ عند المانعين لوجدته كثيرًا، فَذَلّكَ ذلك على مُوافقة هذا الإجراء ذائقة الناس المطبوعة على الاسترسال، فإذا كان المقصود بـ(كُل) (الناس)؛ فلا مانع من دخول اللام عليه، ومثل ذلك ما قد يرد في (بعض)[٣١]، لِنصرفك عن تعليلهم المذكور، وإنّما اللفظُ بمعناه، فبعض الناس ناس، فَقِس (كُل) به، وأمّا الشواهد؛ فكثيرة، حتى أنّ أبا علي الفارسي كان يُجيزه وينقله عن سيبويه.[٣٢] وجاء في شعر صحيح، وهو قول سُحيم عبد بني الحساس:

رأيتُ الغنيَ والفقيرَ كِليهِما إلى الموتِ يأتي للكُل معمدًا[٣٣]

وقال البُحتري:

وكنّا نرى بعض الندى بعد بعضه فلما انتجعناه دفعنا إلى الكُل[٣٤]

وأدخل المُبرّد (ال) على (كُل)، فقال: "فتقول: جاءني بنو فلان. فيجوز أن تعني بعضًا دون الكُل، فإذا قلت: كُلّهم دخلت لِتدُل على العُمُوم"[٣٥].

أمورٌ يكتسبها (كُل) من الإضافة

١ـــ التأنيث: لفظ (كُل) مُذكّر، وقد يكتسب التأنيث إذا أُضِيفَ إلى مؤنّث، ومِن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[٣٦]، أُنّث الفعل (تُوفَى) والضمير في (كَسَبَت) حَملاً على معنى كُلّ، وفي قوله تعالى: (وهم لا يُظلمُون) جمعه وأعاده على معنى النفس لأجل فاصلة الآي، إذ لو أتى (وهي لا تُظلَم) لم تكن فاصلة[٣٧].وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[٣٨]. أنّث الفعل (تأتي) والضمير في (تجادل) وفي (عن نفسها) وفي (تُوَفى) و(عملت) حَمْلاً على معنى (كُل)، ولو رُوعِي اللفظ لذكّر.[٣٩]ومِثلُه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً﴾[٤٠] و﴿اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى﴾[٤١] ﴿وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[٤٢]. أنّث الفعل في هذه الآيات حملاً على المعنى، وجاء الخبر مُؤنّثًا في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٤٣].

٢ ـــ المصدريّة: حُكْمُ (كُل) حُكْمُ ما تُضاف إليه، فإن أُضِيفَت إلى مصدر كانت مصدرًا، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ﴾[٤٤]. و﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[٤٥]. قال أبو حيان: "انتصب (كُلّ عَدْلٍ) على المصدر، و(يؤخذ) الضمير فيه عائد على المعدول به المفهوم من سياق الكلام، ولا يعود على المصدر... ويجوز أن ينتصب (كُلّ عدل) على المفعول، أي: تعدل بذاتها كُل، أي كُلّ ما تفدى به لا يؤخذ منها، ويكون الضمير على هذا عائدا على (كل عدل)[٤٦].وقال أبو البقاء العكبري: (كُلّ البسط) في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾[٤٧]: منصوبة على المصدر؛ لأنّها مضافة إليه[٤٨].ومنه قول الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظُنّان كُلّ الظن إلاّ تلاقيا[٤٩]

٣ . الظرفيّة: إن أُضيف (كل) إلى ظرف كان ظرفًا، نحو قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[٥٠] و﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٥١].

قال أبو حيان: "وانتصب (كلّ يوم) على الظرف، والعامل فيه العامل في قوله: (في شأن) وهو مُستقر المحذوف، نحو يوم الجمعة زيدٌ قائم"[٥٢]، وقول الشاعر:

بأهبة حزم لُذْ وإنْ كُنتَ أمِنًا فما كُلّ حين مَن تُوالي مواليا[٥٣]

دخولُ الفاء في خبر (كُلّ)

إذا أشبه المُبتدأ أدوات الشرط في العموم جازَ أن يقترن خبره بالفاء، وذلك إذا كان اسمًا موصولاً بفعل أو بظرف، أو بجار ومجرور، أو موصوفًا بهذه الأشياء الثلاثة: وذلك نحو: ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾[٥٤] و﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٥٥]، ونحو: "الذي في الدار فلَه درهم"[٥٦]، ورجل يسألني أو في المسجد أو عندك فلَه البر. وتدخل الفاء أيضًا في خبر (كُل) إذا أضيف إلى اسم موصول، أو موصوف بالفعل، أو الظرف، أو الجار والمجرور، نحو:

يَسُرُّكَ مَظْلُومًا، وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا ... وَكُلُّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ[٥٧]

وكُلّ الذي في الدار أو عِندَك فَلَه دِرهَم، وكُلّ رجل أتاني فلَه دِرهَم، وكُلّ رجلين أتياني فلَهُما دِرهَم، وكُلّ رجلٍ في الدار أو عندك فلَه دِرهَم[٥٨].

هل (كِلا) و(كِلتا) من لفظ (كُل)[٥٩]

ذهبَ الكوفيون إلى أنّ كِلا وكِلتا فيهما تثنية لفظيّة ومعنويّة، وأنّ أصل (كِلا) (كُل)، فخُفِفَت اللام وزيدت الألف للتثنية وزيدت التاء في (كلتا) للتأنيث، والألف فيهما كالألف في (الزيدان والعمران) ولزم حذف نون التثنية منهما للزومهما للإضافة، واحتجوا بقول الشاعر:

في كِلت رجليها سلامى واحدة....كلتاهما مَقرُونة بزائِدة[٦٠]

إذ أفرد (كلت) فدل على أنّ (كلتا) تثنية.قال الفراء: "وقوله [تعالى] ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [٦١]، ولم يقُل: (آتتا)، وذاك أنّ (كلتا) ثنتان لا يفرد واحدتهما، وأصله (كُل) كما تقول للثلاثة كُل، فكان القضاء أن يكون للثنتين ما كان للجمع لا أن يفرد للواحدة شيء فجاز توحيده على مذهب كُل، وتأنيثه جائز للتأنيث الذي ظهر في (كلتا) وكذلك فافعل بـ(كلتا) وكذلِك؛ فافعل بـ(كِلتا) و(كِلا) و(كُل) إذا أضفتهن إلى معرفة وجاء الفعل بعدهن فاجمع ووحّد"[٦٢]. أمّا البصريون؛ فيرون أنّهما مُفردان لفظًا، مُثنيان معنىً، والألف فيهما كالألف في عصا ورحا.

قال سيبويه: "وأمّا كِلا وكُل؛ فمِن لَفظَين؛ لأنّه ليس ههنا قلب ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعا"[٦٣] وقال أيضا: "وأمّا (كُل) و(كِلا) فكُل واحدة مِن لَفظ، ألا تراه يقول: رأيت كِلا أخويك، فيكون مثل (معي) ولا يكون فيه تضعيف"[٦٤].وقال ابن سيده: "فأمّا كِلا؛ فليس من لفظ (كُل)، كُل مُضاعف، وكِلا مُعتَل كمعي، ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كلتا، إذ بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء"[٦٥].

واستدل البصريون على إفرادِهما لَفظًا وتثنيتِهما معنىً بأنّ الضمير تارة يرد إليهما مُفردًا حَملاً على اللفظ وتارة يرد إليهما مُثنى حملاً على المعنى. فمِثال الحمل على اللفظ قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً﴾[٦٦]، وقول الشاعر:

كِلا أخوينا ذو رجال كأنّهم أسود الشرى مِن كُلّ أغلب ضيغم[٦٧]

إذ قال (أتت) ولم يقل: أتتا، وقال (ذو) ولم يقل: ذوا.

ومثال الحمل على المعنى، قول الشاعر:

كِلا جانبيه يعسلان كِلاهُما **** كما اهتزّ خوط النبعة المُتتابع[٦٨]

وقد جاء الحملُ على اللفظ والمعنى في قول الفرزدق:

كِلاهُما حين جَدّ الجَريُ بينهما قد أقلعا وكِلا أنفيهما رابي[٦٩]

فقال (أقلِعا) حَمْلاً على المعنى، و(رابي) حَمْلاً على اللفظ.واستدلّ البصريون بأنّ التثنية فيهما لو كانت لفظيّة لما جاز إضافتهما إلى المُثنى؛ لأنّ الشيء لا يُضاف إلى نفسه.والذي يدلّ على أنّ (كِلا) ليست مأخوذة مِن (كُل) أنّ (كُل) للإحاطة، و(كِلا) لمعنى مخصوص، فلا يكون أحدهما مأخوذًا مِن الآخر. وأمّا قول الشاعر (في كِلت رجليها)؛ فلا حجّة فيه: لأنّ الأصل أن يقول بالألف إلاّ أنّه حذفها اجتزاءً بالفتحة عنها لِضرورة الشعر[٧٠].

الاستغناءُ بـ(كُل) عن (كِلا) و(كِلتا):

ذكر ابن مالك في التسهيل أنّه قد يُستغنى . في التأكيد . عن كليهما وكلتيهما بكلهما، فيُقال على هذا: جاء الزيدان كلهما والهندان كلهما[٧١].

قال ابن عقيل: "ويحتاج إلى شاهد"[٧٢].

* مُراعاةُ اللفظِ والمعنى في كُلّ

(كُلّ) لفظُها مُفرد، ومعناها جمع، فهي كجميع، فيُحمل على لفظها بالإفراد وعلى معناها بالجمع ـــ وهذا شأن ما له لفظ ومعنى ـــ سواء مُضافة أو مقطوعة عن الإضافة.قال ابن جني: "قولك: كُلّ القوم عاقل، أي: كُلّ واحد منهم على انفراده عاقل، هذا هو الظاهر، وهو طريق الحمل على اللفظ، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[٧٣]... فأمّا قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[٧٤]و﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[٧٥]، فمحمُولٌ على المعنى دون اللفظ، وكأنّه إنّما حُمِلَ عليه هُنا؛ لأنّ (كُل) فيه غير مُضافة، فلمّا لم تُضَف إلى جماعة من ذلك ذكر الجماعة في الخبر"[٧٦].ويرى ابن مالك[٧٧]، وأبو حيان[٧٨]، والزركشي[٧٩]، وابن هشام[٨٠]، أنّ مُراعاة معنى (كُلّ) إنّما تكون بِحَسب ما تُضاف إليه، فقد يتعيّن . مثلا ـــ اعتبار "المعنى فيما له من ضمير وغيره إن أُضيفَ إلى نكرة"[٨١]. وقيل: "يلزم اعتبار المعنى في خبر كُل مُضافًا إلى نكرة أو معرفة"[٨٢]،و لذلك جاء الضمير مُفردا مُذكّرا في نحو: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾[٨٣]، و﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[٨٤]، ومُفردًا مؤنّثًا في ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٨٥] وفي ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٨٦]. وأوردوا على مُراعاة معنى (كُل) بحسب ما تُضاف إليه قوله تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾[٨٧] وخُرِّجت بأن الجمع باعتبار معنى الأمة[٨٨]، ونظيره الجمع في قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ﴾[٨٩].. وجاء في قوله تعالى مثله: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٩٠].. وخُرِّجَت: بأن الضامر ليس مُفردا في المعنى؛ لأنّه قسيم الجمع، وهو (رجالاً)، بل هو اسم كالجامل والباقر، أو صِفة لِجمع محذوف أي: كُلّ نوع ضامر[٩١].

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ* لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾[٩٢].. وخُرِّجَت: بأنّ جُملة (لا يَسَّمَّعُونَ) مُستأنفة أخبر بها عن حال المُسترقين لا صفة لِكُلّ شيطان، ولا حال منه، إذ لا معنى للحفظ مِن شيطان لا يسمع، وحينئذ فلا يلزم عود الضمير على كُل، ولا إلى ما أضيفت إليه، وإنّما هو عائِدٌ إلى الجمع المُستفاد من الكلام.وقيل: يحتمل أنّ الأصل (لئلا يَسَّمّعُوا) ثم حذفت اللام كما في: جئتك أن تكرمني، ثم حذفت (أن) فارتفع الفعل، واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين[٩٣] قال الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة: "وفي اعتقادي أنّه يتعذّر أن يكون من مُراعاة معنى كُل بهذا الاعتبار (بسبب ما تُضاف إليه) قوله تعالى:

١. ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ... أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[٩٤].

٢. ﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ... يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾[٩٥].

٣. ﴿مَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ... كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ[٩٦]﴾.

فإنّ معنى (كُل) على هذا الاعتبار الإفراد والتذكير، وكذلك لفظها"[٩٧].

(كُل) المُضافة إلى النكرة:

تقع (كُل) المُضافة إلى النكرة في مواقع كثيرة من الإعراب، فقد وقعت فاعِلاً، ونائب فاعل، ومبتدأ، ومفعولاً مُطلقاً، كما جُرَّت بالحرف وبالإضافة، وذلك مثل ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً﴾[٩٨]، ﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[٩٩]، و﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[١٠٠] .. وأمّا وقُوعُها مفعولا به؛ فقد نصّ سيبويه على ضعفه، إذ قال: "أكلتُ شاةً كُلّ شاةٍ حسن، وأكلتُ كُلّ شاةٍ ضعيف؛ لأنّهم لا يعمُّون هكذا فيما زعم الخليل"[١٠١].. وهذا الذي ضعّفه سيبويه والخليل قد جاء كثيرًا في القُرآن الكريم، والشِعرِ العربيّ، من ذلك، قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾[١٠٢]، و﴿وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً﴾[١٠٣]، و﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ[١٠٤]﴾، و﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء[١٠٥]﴾، و﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [١٠٦]، و﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾[١٠٧]، و﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾[١٠٨]. قال الفرّاء: "ومثله (كلّ إنسان ألزمناه طائره)، و(كلُّ شيءٍ أحصيناه)[١٠٩] أي: يجوز فيه الرفع، والنصبُ على الاشتغال . والوجه في كلام العرب رفع (كُل) في هذين الحَرفَين... وأمّا قوله: (وكلّ شيء فعلوه في الزُبُر)؛ فلا يكون إلاّ رفعًا؛ لأنّ المعنى . والله أعلم .كُلّ فعلهم في الزُبُر مكتوب، فهو مرفوع بـ(في)، و(فعلوه) صِلَة لِشيء، ولو كانت (في) صِلَة لِفعلُوه في مِثل هذا الكلام جازَ رفع (كُل) ونصبها، كما تقول: وكُلّ رجلٍ ضربوه في الدار، فإن أردت (كُلّ رجل ضربوه في الدار) رفعت ونصبت، وإن أردت (وكلّ مَن ضَرَبُوه هو في الدار) رفعت"[١١٠].

ومِن وقُوعِها مَفعُولاً به قول الشاعر:

لأجتذِبَنّ منهن قلبي تَحلُّمًا على حين يَستصبِينَ كُلّ حليم[١١١]

(كُل) المُضافة إلى المعرفة:

إن كانت (كُل) مُضــافة إلى معرفة؛ فمذهب ابن مالك وأبي حيان أنّه يجوز مُراعاة لفظها ومُراعاة معناها، نحو: كلّهم قائمٌ أو قائمون. وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً* لَقَدْ أَحْصَــاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً* وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[١١٢]. قال ابن مالك: "وإن أُضيف إلى معرفة فوجهان"[١١٣]. وقال أبو حيّان: "المنقول أنّه يجوز أن يعود الضمير على لفظ (كل)، فتقول: كُلّكُم ذاهِب، ويجوز أن يعود جمعًا مُراعاة للمعنى، فتقول: كُلّكم ذاهِبون، ويحتاج في إثبات كُلّكم ذاهِبون بالجمع إلى ســماع ونقل من العرب"[١١٤] وأوجبَ السُهيليّ وابن هشام الإفراد مُراعاةً للفظ كُل. قال السُهيلي: "فإن أضفته إلى معرفة، كقولِك: كلّ أخوتك ذاهب... كان خبرُه بلفظ الإفراد تنبيهًا على أصلِه أن يُضاف إلى نكرة... واعتمادها إذا أضفتها على الاسم المُفرَد أمّا لفظًا وأمّا تقديرًا، كقوله: صلّى الله عليه وسلّم: (كُلّكُم راعٍ وكُلُّكُم مسؤول عن رعيته)[١١٥]، ولَم يقُل راعُون ولا مَسؤولُون، ومنه قول عُمر: (أو كلكُم يجد ثيابًا)[١١٦]، ولم يقل: تَجِدُون. ومثله قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[١١٧]، ولم يَقُل: فانُون"[١١٨].. وقال ابن هشام: "والصواب أنّ الضمير لا يعود إليها مِن خَبرِها إلاّ مُفردًا مُذكّرًا على لفظها، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[١١٩]، وقوله تعالى: فيما يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة والسلام (يا عبادي كُلّكُم جائِع إلاّ مَن أطعمته)[١٢٠]الحديث، وقوله عليه الصلاة والسلام: (كُلّ الناس يَغدُو فبائعٌ نفسه أو مُوبِقها)[١٢١]، و(كُلُّكُم راعٍ وكلُّكُم مَسؤول عن رعيته) و(كلُّنا لك عبيد)[١٢٢]، ومن ذلك ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولــئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾[١٢٣]..."[١٢٤] والذي يظهر أنّ (كُل) إذا أُضيفت إلى معرفة، فإن كان مُفردًا كانت لاســتغراق أجزائه، ويلزم منه المجموع، وإن كانت المعرفة المُضــاف إليها جمعًا احتمل أن يُراد المجموع كما في قولنا: "كُلّكُم بينكم دِرهم" وأن يُراد كُلّ فرد كقوله ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ "كُلّكُم راع" ولذلك فصّله بعد ذلك، فقال: (السُلطانُ راع، والرجلُ راع، والمرأةُ راعية) والاحتمال الثاني أكثر، فيُحمَل عليه عند الإمكان، ولا يعدل إلى الأول إلاّ بقرينة[١٢٥]. وعلى هذا يُمكن القول: إنّ إفراد (آتِيه) في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[١٢٦] للإشــارة إلى أنّهم وإن أتوه جميعا، فكل واحد منهم مُنفَرِدٌ مِنهُم مُنفرِدٌ عن كل فريق، مِن صــاحب، أو قريب، أو رفيق، بل هو وحدَه مُنفَرِدٌ، فكأنّما إنّما أتاه وَحدَه، وإن أتاه مع غيره لانقطاع تبعته للغير وانفراده بشــأن نفســه. وكذلك قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[١٢٧] إنّما أفردَ الخبر؛ لأنّهم لم يجتمعوا في الفناء[١٢٨].

كُل المقطوعة عن الإضافة:

إن قُطِعَت (كُل) عن الإضافة؛ فالآراء ثلاثة:

١ــ مذهب ابن مالك وأبي حيّان ومَن تبِعَهُما، أنّه لا يجوز مُراعاة اللفظ نحو ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١٢٩]، و﴿فَكُلّاً أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾[١٣٠]، ومُراعاة المعنى، نحو: ﴿وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ﴾[١٣١].قال أبو حيان: "ومُراعاة لفظ كُل إذا حذف ما أضــيف إليه، ومعناه جائزة"[١٣٢]، ومعنى ذلك أنّهم قدّروا المُضــاف إليه المحذوف في الموضــعين جمعًا، فتارة رُوعِي كما إذا صــرح به، وتارة رُوعِي لفظ كُل، فتكون حالة الحذف مُخالِفة لحالة الإثبات[١٣٣].

٢ ــ أوجب السُهيلي أن يكون خبرها جمعًا؛ لأنّها اسم في معنى الجمع[١٣٤]، والشاهد لذلك قوله سبحانه: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[١٣٥] و﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾[١٣٦]... ثم قال: "فإن قيل: فقد ورد في القرآن موضعان، أفرد فيهما الخبر عن كل، وهي غير مُضافة إلى شيء بعدها، وهُما قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١٣٧]، و﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾[١٣٨]، ولم يقُل: كذّبوا. فالجواب: أنّ في هاتين الآيتين قرينة تقتضي تخصيص المعنى بهذا اللفظ دون غيره، وأمّا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾؛ فلأنّ قبلها ذكر فريقين مُختلفين، وذكر مؤمنين وظالمين[١٣٩]، فلو قال (كلٌ يعملون) وجمعهم في الإخبار عنهم لبطل معنى الاختلاف، فكانت لفظة الإفراد أدلّ على المعنى المُراد، كأنّه يقول: كُلّ فريق يعمل على شاكلته. "وأمّا قوله تعالى: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾؛ فلأنّه ذَكَرَ قرونًا وأُمَمًا وختم ذكرهم بذكر قوم تُبّع[١٤٠]، فلو قال (كلّ كذّبوا) وكُل إذا أُفردت إنّما تعتمد على أقرب المذكورين إليها، فكان يذهب الوهم إلى أنّ الإخبار عن قوم تُبّع خاصة بأنّهُم كذّبوا الرُسُل، فلمّا قال (كلّ كذّب) علم أنّه يُريد كُلّ فريق منهم كذّب؛ لأنّ إفراد الخبر عن كُلّ حيث وقع إنّما يدل على هذا المعنى.. ومثله ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ﴾[١٤١]...."[١٤٢].. ويُمكن الرد على السُهيلي بأنّ إفراد ضمير الخبر عن (كُلّ) المقطُوعَة عن الإضافة جاء في آيات كثيرة[١٤٣] لا في آيتين فقط، مِن ذلك قوله سُبحانه: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى﴾[١٤٤]، و﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا﴾[١٤٥]، و﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾[١٤٦].. ويعود الضمير مُفردًا على (كُلّ) المقطوعة عن الإضافة في قوله تعالى: ﴿وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾[١٤٧]، و﴿فَكُلّاً أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾[١٤٨].

٣ ــ ذَهَبَ ابن هشام إلى أنّ المُقدَّر يكون مُفردًا نكرة، فيجب الإفراد كما أنّ صرّح بالمُفرَد، ويكون جمعاً معرفا فيجب الجمع، وإن كانت المعرفة لو ذُكِرَتْ لَوَجَبَ الإفراد، ولكن فعل ذلك تنبيهًا على حال المحذوف فيهما، فالأول، نحو ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١٤٩]، و﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ﴾[١٥٠]، إذ التقدير: كُلُّ أحدٍ.. والثاني، نحو ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[١٥١]، و﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[١٥٢]، و﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[١٥٣]، أي: كُلّهُم[١٥٤].. ويُمكِنُ القول: إنّ إفراد الخبر في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[١٥٥] إنّما كان لِعدم إرادة اجتماعِهم في الخبر، أمّا قوله تعالى: ﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾[١٥٦]؛ فجَمْعٌ لِما أُريد الاجتماع في المجيء. وكذلك قوله: تعالى: ﴿بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[١٥٧]، إنّما جُمِعَ لإرادة اجتماعهم في الخبر؛ لأنّ القنوت هُنا هو العُبُوديّة العامة التي يشترك فيها أهل السموات والأرض، لا يختص بها بعضُهُم عن بعض، ولا يختص بزمان دون زمان، فالقُنوت هُنا قهر وذِلّة، لا قنوت طاعة ومَحَبّة[١٥٨].

قافية الدراسة

(كُل) من أدوات التوكيد المعنويّ الدالة على العموم والاستغراق لِما تُضاف إليه، وهي لفظٌ قديم استعمله السَامِيّون بمعناه المُستعمَل اليوم، وقد وَرَدَ ذِكرُه في القُرآن الكريم سبعًا وتسعين وخمسمئة مَرّة، فصّلنا الكلام على أغلبِها في مواطِن مُختلِفَة، وذَكَرنا أنّ المباحث تتشقّقُ على حقيقة وضع هذا اللفظ في أثناء الكلام على الظروف والمُناسبات التي يَرِدُ فيها، وفي أثناء الكلام على (كِلا) و(كلتا) و(كلّما).. وذكرنا أنّها اسمٌ موضوعٌ لاستغراق أفراد المُنكَر، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾[١٥٩]، والمُعرّف المجموع، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[١٦٠]، وأجزاء المُفرَد، نحو: "كلُّ زيدٍ حَسَن"، وهي أيضاً لِضَمّ أجزاء الشيء وأحواله المُختصّة به، على ما بيّناه بالتفصيل أول هذه الدراسة، وقد يُستعمل في الخُصُوص عند القرينة فعزّزنا إيضاحنا أحوالَ ذلك بالأقوال والأسانيد، وقُلنا: إنّ (كُلّ) يُستَعمَل للتكثير والمُبالغة أحيانًا دون الإحاطة وكمال التعميم، فقوله تعالى . مثلاً .: ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ﴾[١٦١].. معناه: كُلّ نبأ نقصّه عليك مِمّا يثبت به فؤادك، إذ لا يقتضي الإنباء قصّ أخبار جميع الرُسل.. إنّه بمنزلة قولك لأحدهم: أنت تعلمُ كلّ شيء، فليس المقصود ههنا تمام العِلمِ مُشتَمِلاً على الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سُبحانه. وعلّقنا على مَنعِهِم دخول الألف واللام على (كُلّ)؛ لأنّه اسم لا يُستعمل إلاّ مُضافًا، فلو قيل: (الكُل) كان ذلك كالجمع بين الألف واللام ومعنى الإضافة من جَهَةِ تَضَمُّن (كُل) معنى الإضافة، فصارَ فيها كالملفُوظ بها، فقُلنا: لو أحصينا ما وَرَدَ مِن لَفظِهِ مُعرّفًا في النصوص القديمة مع تشديد مَنعِهِ عند المانعين لوجدناه كثيرًا، فَدَلّكَ ذلك على مُوافقة هذا الإجراء ــ أي تعريفه باللام ــ ذائقةَ الناس المطبُوعة على الاسترسال، فإذا كان المقصود بـــ(كُل) (الناس) ــ مثلاً ــ فلا مانع مِن دخول اللام عليه، وهذا ينطبق على (بعض) أيضًا، وإنّما اللفظُ بمعناه، فبعضُ الناس ناس، فَقِس (كُل) به، وأمّا الشَّواهِدُ على إمكان ذلِك؛ فكثيرة، وقد مَرّ بنا ذِكرُ بعضِها، مع مباحث أخرى ذات صلة، وتجنبنا ما قلّت عليه الشواهد القرآنيّة، أو زاد فيه التفصيل المُوهِن للمضمون؛ لنُلقي بِعَصا ترحالنا على خلاصة كان مطوّلها قد بلغ نيفًا وستين صفحة، فالله نسأل السداد والتوفيق، والحمدُ لله أولاً وآخرًا.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- (بعض) في القُرآن الكريم، دراسة لغويّة، د. أسامة رشيد الصفار، بحث منشور في مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصريّة، العدد: ٤، ٢٠١٢
- الأمالي الشجرية، ابن الشجري، ط: حيدر آباد الدكن، د.ت. PDF
- الأمالي، أبو علي البغدادي القالي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.أوضح المسالك
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ومعه هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محي الدين عبد الحميد، ط: در إحياء التراث العربي . بيروت.
- البُرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعرفة، بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المُرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق نخبة من العلماء، ط: الكويت، (من ١٩٦٣م . ٢٠٠١م).
- تاج اللغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين . بيروت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، ت: محمد كامل بركات، ط: الهيأة العامة للكتاب بمصر ١٩٦٩.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، ط: المطبعة الأزهرية، ١٣٤٤هـ.
- تفسير البحر المحيط، أبو حيان، ط: دار الفكر. بيروت.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون. ط: الدار المصريّة للتأليف والنشر.
- حاشية الشُمنيّ على المُغني، د. ت. م.
- حاشية الصبّان على الأشموني، تحقيق: طه عبد الرؤوف، المكتبة الوقفيّة، د.ت.
- خزانة الأدب، البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، ط: دار القلم والهيئة العامة للكتاب.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، ١٩٥٦.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، ط: دار السعادة.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، ط: دار المعرفة . بيروت.
- ديوان البحتري، تحقيق: كامل الصيرفي، ط: دار المعارف، د.ت.
- ديوان قيس بن الملوّح، تحقيق: يُسري عبد الغني، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٩.
- رسالة الغفران، أبو العلاء المعري، ط: دار المعارف، ١٩٦٩.
- رسالة في قاعدة العموم والخصوص، لوليد بن راشد السعيدان (رسالة فقهيّة ضافية).د.ت.م.
- الرسالة، للإمام الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، د.ت.م.
- شرح الكافية، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، ط: دار الكتب العلميّة، بيروت.
- شرح المُفصّل لابن يعيش، ط: المُنيريّة، د.ت.
- شرح المفصل، لابن يعيش، المكتبة الوقفية، PDF
- العام المُرادُ به الخصوص في القرآن الكريم، وبيان أثره في التفسير (جمعاً ودراسةً) قدمها الباحث أحمد بن سعد لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسُنة، في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعوديّة، ١٤٣٣هـ.
- عبث الوليد، شرح ديوان البحتري، تعليق: محمد عبد الله المدني، مكتبة لسان القلوب، مطبعة الترقي بدمشق، ١٩٣٦.
- القاموس المُحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ط: مصطفى البابي الحلبي.د.ت.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط: دار القلم، والهيئة العامة للكتاب.د.ت.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله الزمخشري، ط: دار المعرفة، بيروت.
- كشف الطُرّة عن الغُرّة، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، ط: الحفنيّة بدمشق، ١٣٠١هـ.
- الكُليّات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحُسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش وآخر. منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٦.
- لسان العرب، ابن منظور، ط: دار صادر، بيروت.

- المُخصّص، ابن سيده، ط: بولاق ١٣٢٠.
- المُساعد شرح تسهيل الفوائد، ابن عقيل. د.ت.م.
- المسائل البصريات، أبو علي الفارسي، تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد، ط: المدني.
- مُسند الإمام أحمد، المكتبة الوقفية، pdf.
- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، ط: الدار المصريّة للتأليف.
- المُعجم الوافي في النحو العربي، تأليف: د. علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، دار الجماهيرية . ط: ١، ليبيا.١٩٩٢.
- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: زكي المبارك وآخر، ط: لاهور ١٩٧٩.
- مُفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت: محمد رشيد كيلاني، دار المعرفة لبنان.
- المقاصد النحويّة شرح شواهد شروح الألفية، العينيّ على هامش خزانة الأدب، ط: بولاق.
- المُقتضب، أبو العباس المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
- مِن تُراثنا اللغوي القديم، أو ما يُسمى في العربيّة بالدخيل، طه باقر، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠.
- الموطّأ، للأمام مالك، مكتبة البشرى، PDF
- نتائج الفكر النحوي، السُهيليّ، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، ط: منشورات جامعة قار يونس. د.ت.
- نهاية الفصول في شرح منهاج الأصول، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، ط: دار الكتب، بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، ت: محمود محمد الطناحي. ط: دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٨/٤.
- النهر الماد، لأبي حيّان، على هامش البحر المُحيط، PDF
- همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، التحقيق: د. عبد العال سالم مكرم وآخر، ط: دار البحوث العلمية بالكويت.

* AHw : Von Soden, Wolfram, Akkadisches HandwÖrterbuch, Wiesbaden 1958

هوامش البحث

[١] ــ يُنظر: (كل) وأحكامها في (المُعجم الوافي في النحو العربي) تأليف: د. علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، دار الجماهيرية ــ ط: ١، ليبيا.١٩٩٢. ص٢٤٧.

[٢] . يُنظر: مقدمة كتاب طه باقر، (مِن تُراثنا اللغوي القديم، أو ما يُسمى في العربيّة بالدخيل)، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠.

[٣] ــ جميع: "من ألفاظ التوكيد المعنوي كـــ(كُل)، للجمع المذكر بشرط أن يُضاف إلى ضمير المؤكّد، نحو: تقدّم الجنود جميعُهُم. وهي تُشبه (كُل) في جميع حالاتها، غير أنّ التوكيد بها لا يُفيد اتحاد الوقت إلاّ بقرينة، فقولنا: جاء الطلابُ جميعُهُم، لا يلزم أنّهم جاؤوا في وقت واحد، كما لا يمنع ذلك. فإذا لم تُضف إلى ضمير المؤكد بأنّ أُضيفت إلى مصدر الفعل المتقدّم أُعربت نائبةً عن المصدر المفعول المطلق، نحو: انصــرفت عن الشــر جميع الانصــراف، أو إلى اســم ظاهر، أُعربت حســب موقعها في الجملة، نحو: جاء جميع الجنود، وإن قطعت عن الإضافة نُوِّنَت، نحو: ((أم يقولون نحن جميعٌ منتصر))[سورة القمر، الآية:٤٤]، ونحو قولنا: ((قُلنا اهبطوا منها جميعاً))[سورة البقرة، الآية: ٣٨].. فإن كانت منصوبة منونة، أعربت حالاً".. :(المعجم الوافي، ص١٣٧)، ويُنظر: ص٢٤٧ منه أيضاً.

[٤] . يُنظر: AHw : Von Soden, Wolfram, Akkadisches HandwÖrterbuch, Wiesbaden 1958. P:427

[٥] . القاموس المقارن لألفاظ القُرآن الكريم، د. خالد إسماعيل علي، مطبعة سناريا . بغداد.٢٠٠٤. [ك ل ل] ص٤٦٠.

[٦] . يُنظر: القاموس المقارن، [ك ل ل] ص٤٦٠.

[٧] ــــ لوليد بن راشد السعيدان رسالة فقهيّة ضافية في الخصوص والعموم.. (د. ت. م) اللافت فيها مُشابهة معانيها لمعاني النحو.. وإنّما أحببتُ الإشارة إليها؛ لأنها في المجمل تقوم على مبادئ عامة أغلبها ذو طابع منطقي . عقلي لا يختلف عليه اثنان.

[٨] . سورة آل عمران، الآية: ١٨٥ سورة الأنبياء، الآية: ٣٥. سورة العنكبوت، الآية: ٥٧.

[٩] . سورة مريم، الآية: ٩٥.

[١٠] . مغني اللبيب، ٢١١/١.

[١١] . سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

[١٢] . سورة الحجر، الآية: ٣٠.

[١٣] . سورة الإسراء، الآية: ١٣.

[١٤] . سورة الأنبياء، الآية: ٣٣. يُنظر: المُفردات في غريب القرآن، ص٤٣٧.

[١٥] . هناك رسالة ضافية في تخصيص العام، بعنوان: العام المراد به الخصوص في القرآن الكريم، وبيان أثره في التفسير (جمعًا ودراسةً) قدّمها الباحث أحمد بن سعد لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسُنة، من جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ.

[١٦] . سورة طه، الآية: ٥٦. يُنظر: الكليّات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ت: عدنان درويش وآخر. منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٦. ٧٨/٤.. قوله تعالى: آياتنا، ليس عاماً، إذ لم يُره تعالى جميع الآيات، وإنّما المعنى: آياتنا التي رآها، فكانت تفيد ما تفيد الألف واللام من العهد، وإنّما رأى العصا واليد والمطمسة وغير ذلك مما رآه.. * سورة النمل، الآية: ١٦.

[١٧] . النهر الماد، لأبي حيّان على هامش البحر المُحيط، ٥٩/٧

[١٨] . سورة فُصِّلَت، الآية: ٢١.

[١٩] . سورة البقرة، الآية: ٢٨٤. آل عمران، الآية: ١٨٩،٢٩. المائدة، الآية: ٤٠،١٩،١٧. التوبة، الآية: ٣٩. الحشر، الآية: ٦.

[٢٠] . الكشاف: ٤٥١/٣. البحر المحيط: ٤٩٣/٧.

[٢١] . سورة الفرقان، الآية: ٢.

[٢٢] . البحر المحيط: ٤٨٠/٦، ٤٨١.

[٢٣] . سورة يونس، الآية: ٢٢.

[٢٤] . سورة النمل، الآية: ٢٣. قال أبو حيان في النهر الماد: "هذا على سبيل المبالغة، والمعنى: من كل شيء احتاجت إليه، أو من كلّ شيء في أرضها" ٦٣/٧.

[٢٥] . سورة هود، الآية: ١٢٠.

[٢٦] . الكليّات: ٧٨/٤، ٧٩.

[٢٧] . الكليات: ٧٦/٤/٤. القاموس المحيط: ٤٥/٤.

[٢٨] ـــ النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت: محمود محمد الطناحي. ط: دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٨/٤. تاج العروس، الطبعة الكويتية، [كلل].

[٢٩] . الرسالة للإمام الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، د.ت. ص٥١.

[٣٠] . يُنظر: ابن يعيش، ١٢٩/٢. المساعد شرح تسهيل الفوائد، ٢٤٨/٢. عبث الوليد. شرح الكافية للرضي، ٢٩٣/١. التهذيب: ٤٩٠/١. الصحاح: ١٨١٢/٥. القاموس المحيط: ٤٥/٤. تاج العروس: ١٠٠/٨. الكليات: ٧٦/٤. همع الهوامع: ٢٨٦/٤.

[٣١] . (بعض) في القُرآن الكريم، دراسة لغويّة، د. أسامة رشيد الصفار، بحث منشور في مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصريّة، العدد: ٤، ٢٠١٢، ص ٢٢٣.

[٣٢] . كشف الطرّة عن الغُرّة، ص٨٥. رسالة الغفران، ط: دار المعارف، ١٩٦٩، ص ٤٥٦.

[٣٣] . يُنظر: عبث الوليد، ١٩٦، ١٩٧. شرح درّة الغواص للخفاجي، ص٦٩. رسالة الغفران، ص٤٥٧. ديوانه، القاهرة، ١٩٦٥، ص٤٠.

[٣٤] . عبث الوليد، ص١٩٦ . ديوان البحتري، تحقيق: كامل الصيرفي، ط: دار المعارف ١٩٧٢، ١٨٠٧/٣.

[٣٥] . المقتضب: ٣٤٣/٣.

[٣٦] . سورة البقرة، الآية: ٢٨١.

[٣٧] . يُنظر: البحر المحيط: ٣٤١/٢.

[٣٨] . سورة النحل، الآية: ١١١.

[٣٩] . البحر المحيط: ٥٤٢/٥.

[٤٠] . سورة آل عمران، الآية: ٣٠.

[٤١] . سورة الرعد، الآية: ٨.

[٤٢] . سورة ق، الآية: ٢١.

[٤٣] . سورة آل عمران، الآية: ١٨٥ . الأنبياء، ٣٥ . العنكبوت، ٥٧. أنظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣٥٦/٢، القسم الأول.

[٤٤] . سورة النساء، الآية: ١٢٩. . وينظر: إملاء ما من به الرحمن ١٩٧/١.

[٤٥] . سورة الأنعام، الآية: ٧٠.

[٤٦] . البحر المحيط: ١٥٦/٤.

[٤٧] . سورة الإسراء، الآية: ٢٩.

[٤٨] . إملاء ما من به الرحمن: ٩٠/٢.

[٤٩] . قاله قيس بن الملوح. ديوانه، ص٢٩٣ . أوضح المسالك: ٣٤/٢ . شرح التصريح: ٣٢٨/١ . شرح الأشموني: ١١٣/٢.

[٥٠] . سورة إبراهيم، الآية: ٢٥. وينظر: مغني اللبيب ٥٦٨/٢.

[٥١] . سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

[٥٢] . البحر المحيط١٩٣/٨.

[٥٣] . قائله مجهول. يُنظر: أوضح المسالك١٩٩/١ . العيني١٠١/٢ . شرح الأشموني٢٤٩/١.

[٥٤] . سورة النساء، الآية:١٦.

[٥٥] . سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

[٥٦] . ذكر الأصوليون أنّ الذي والتي يفيدان العموم، وكذا مثنّاهما وجمعهما، وهكذا الكلام ينبغي أن يقيّد بتضمن اسم الموصول معنى الشرط كما في الآيتين.. أمّا إذا لم يتضمّن الموصول معنى الشرط في العموم؛ فلا تدخل الفاء في خبره، وذلك نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ (سورة آل عمران، الآية:٩٠)، و﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ (سورة الزمر، الآية:١٧).. يُنظر: نهاية الفصول في شرح منهاج الأصول٣٢٢/٢ . البحر المحيط٣٠٧،٤١٣،٥١٩/٢ . حاشية الجُمل على الجلالين٦٠/٣.

[٥٧] . قالته زينب بنت الطثرية.. يُنظر: أمالي القالي٨٥/٢ . همع الهوامع٥٨/٢ . الدرر ٨٩/١.

[٥٨] . تُنظر المسألة في: الكتاب١٠٣/١٣٩،١٤٠،٣/١ . المقتضب١٩٥/٣ . الأمالي الشجرية٢٣٦/٢ . المسائل البصريات٧٨٦/٢ . شرح المفصل لابن يعيش٩٩/١، ١٠١ . البحر المحيط٤٨٢/٣.

[٥٩] . يُنظر: الكتاب٣٦٤/٣، ٣١٢/٤، ٣٨١، ٤٢٤ . المقتضب٢٤١/٣ . الإنصاف٤٣٩/٢ . المقتصد١٠٤/١ . نتائج الفكر ص٣٨١ . الإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب١٢٠/١ . المغني٢٢٣/١ . حاشية الصبان٧٧/١ . لسان العرب [كلا].

[٦٠] . قائله مجهول. يُنظر: الإنصاف٤٣٩/٢ . شرح الكافية للرضي٢٨/١ . العيني١٥٩/١ . الخزانة٦٢/١ . الأشموني٧٧/١ . لسان العرب [كلا].. البيت في وصف نعامة.. الألف في كلتا حُذِفت للضرورة. السلامي واحدة السلاميات، وهي عقد الأصابع، قال البغدادي: رأيت هذا البيت في حاشية الصحاح، ونقل أيضا روايته عن الفراء ولم ينسبه إلى أحد.

[٦١] . سورة الكهف، الآية: ٣٣.

[٦٢] . معاني لقرآن، لأبي زكريا الفرّاء: ١٤٢/٢.

[٦٣] . الكتاب: ٣٨١/٤.

[٦٤] . الكتاب: ٤٢٤/٤.

[٦٥] . المُخصص: ١٣٢/١٧.

[٦٦] . سورة الكهف، الآية: ٣٢.

[٦٧] . الإنصاف ٤٤٢/٢ . الشرى: موضع تنسب إليه الأسود.

[٦٨] . الخصائص٣١٤/٣. يعسلان: يهتزان، الخوط: الغض الناعم. النبعة: شجرة جبليّة تصنع منها القسي. المتتابع: وصف من التتابع، وهو الإسراع، أي: سريع في الاهتزاز.. أنشده أبو عمرو الشيباني.

[٦٩] . ديوانه١/٣٤ . الخصائص٢/٤٢١، ٣/٣١٤ . الإنصاف٢/٤٤٧ . المغني١/٢٢٤ . الأشموني١/٧٨ .

[٧٠] . الإنصاف٢/٤٤٨، ٤٤٩.

[٧١] . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ت: محمد كامل بركات، ط: وزارة بمصر ١٩٦٩، ١٦٤ . الاشموني٣/٧٩.

[٧٢] . المساعد شرح تسهيل الفوائد: ٢/٣٨٧.

[٧٣] . سورة مريم، الآية: ٩٥.

[٧٤] . سورة النمل، الآية: ٨٧.

[٧٥] . سورة البقرة، الآية: ١١٦.

[٧٦] . الخصائص، ٣/٣٣٥، ٣٣٦. ويُنظر: الكتاب٢/١٧٩،١١٦،١١٥ . المُقتضَب٢/٢٩٧ . الأمالي الشجريّة١/٤٠ . المخصص١٧/١٣١ . المُحكم٦/٤٠٩ . تاج العروس٨/١٠٠.

[٧٧] . التسهيل، ص١٥٨، ١٦٦.

[٧٨] . البحر المُحيط: ١/٢٣٠،٢٢٩.

[٧٩] . البُرهان في علوم القُرآن: ٤/٣٢٠.

[٨٠] . مغني اللبيب: ١/٢١٤.

[٨١] . التسهيل، ص١٥٨.

[٨٢] . التسهيل، ص١٦٦.

[٨٣] . سورة القدر، الآية: ٥٢.

[٨٤] . سورة الإسراء، الآية: ١٣.

[٨٥] . سورة المُدثر، الآية: ٣٨.

[٨٦] . السور: آل عمران،١٨٥ . الأنبياء،٣٥ . العنكبوت،٥٧.

[٨٧] . سورة غافر، الآية: ٥.. في البحر المحيط: ٧/٤٤٩ "قرأ الجمهور (برسولهم) وقرأ عبد الله (برسولها) عاد الضمير إلى لفظ أمة".

[٨٨] . المُغني١/٢١٨ . أحكام كل، ص١٠٨ . شرح أبيات المغني: ٤/٢٣١.

[٨٩] . سورة آل عمران، الآية: ١١٢.

[٩٠] . سورة الحج، الآية: ٢٧.. ويُنظر: معاني الفرّاء: ٢/٢٢٤ . البحر المحيط: ٦/٣٦٤.

[٩١] . المُغني: ١/٢١٨.

[٩٢] . سورة الصافات، الآيات: ٧،٨.

[٩٣] . المغني١/٢١٨، ٢/٤٢٩... ويُنظر: الكشاف٣/٣٣٥، ٣٣٦ . البحر المحيط٧/٣٥٢.

[٩٤] . سورة الجاثية، الآية: ٧،٩.

[٩٥] . سورة الشعراء، الآية:٢٢٢، ٢٢٣.

[٩٦] . سورة المُطففين، الآية: ١٤.١٢.

[٩٧] . دراسات لعلوم القُرآن، القسم الأول، ٢/٣٥١.

[٩٨] . سورة آل عمران، الآية: ٣٠.

[٩٩] . سورة الجاثية، الآية: ٢٢.

[١٠٠] . سورة المُدثِّر، الآية: ٣٨.

[١٠١] . الكتاب: ٢/١١٦.

[١٠٢] . سورة الأنعام، الآية: ١١١.

[١٠٣] . سورة يوسف، الآية: ٣١.

[١٠٤] . سورة الإسراء، الآية: ٧١.

[105] . سورة النور، الآية: ٤٥.

[106] سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

[107] . سورة المنافقون، الآية: ٤.

[108] . سورة الإسراء، الآية: ١٣.

[109] . سورة يس، الآية: ١٢.

[110] . معاني القُرآن: ٢/٩٥، ٩٦.

[111] . قائلُه مجهول.. يُنظر: العيني: ٣/٤١٠ . أوضح المسالِك: ٢/١٩٩ . المُغني: ٢/٥٧٢ . التصريح: ٢/٤٢ . الأشموني: ٢/٢٥٦ . الهمع: ٣/٢٣٠ . الدُرر: ١/١٨٧.

[112] . سورة مريم، الآية: ٩٣ . ٩٥.

[113] . التسهيل، ص١٥٨. ويُنظر: المُساعِد ٢/٣٤٩.

[114] . البحر المُحيط: ٦/٢٢٠. في صحيح البُخاري في باب الاقتداء بِسُنن رسول الله من حديث أبي هُريرة أنّ رسول الله قال: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، فقد عاد الضمير من خبر المُضافة إلى معرفة غير مفرد، وفي هذا رد على أبي حيان. يُنظر: حاشية الشمني على المغني: ٢/٢٤.

[115] . أخرجه البُخاري في كتاب الجُمعة٢/٦.

[116] . أخرجه مالك في الموطّأ، باب إعادة الجنب الصلاة، ص٥٦، ونصّه (أفكل الناس يجد ثيابا).

[117] . سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

[118] . نتائج الفكر النحويّ، ص٢٧٨، ٢٧٩.

[119] . سورة مريم، الآية: ٩٥.

[120] . أخرجه مسلم في كتاب البر، رقم ٥٥ . مُسند أحمد: ٥/١٦٠.

[121] . أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، رقم ١، مُسند أحمد: ٣/٣٢١، ٣٤٢.

[122] . أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، رقم٢٠٥ . سُنن النسائي، كتاب التطبيق رقم ٢٥.

[123] . الإسراء، ص٣٦، ويُنظر: الهمع٤/٣٨١.

[124] . مُغني اللبيب١/٢١٨.. ويُنظر: الهمع٤/٣٨١.

[125] . يُنظر: أحكام كل ص١١٦، ١١٧ . الإبهاج في شرح المنهاج: ٢/٩٢.

[126] . سورة مريم، الآية: ٩٥.

[127] . سورة الرحمن، الآية: ٢٦.

[128] . يُنظر: بدائع الفوائد١/٢١٥.

[129] . سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

[130] . سورة العنكبوت، الآية: ٤٠.

[131] . سورة الأنفال، الآية: ٥٤.

[132] . البحر٤/٥٠٨.. ويُنظر أيضًا: ٢/٣٦٥.. والتسهيل، ١٥٨ . أحكام كُل، ص١٤١ . تاج العروس: ٨/١٠٠ الهمع: ٤/٣٨٢.

[133] . أحكام كل، ص١٤١ . تاج العروس٨/١٠٠.

[134] . نتائج الفكر النحوي، ص٢٧٨، ٢٧٩.

[135] . سورة يس، الآية: ٤٠.

[136] . سورة الأنبياء، الآية: ٩٣.

[137] . سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

[138] . سورة ق، الآية: ١٤.

[١٣٩] . وذلك قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارا* وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً﴾ سورة الإسراء، الآية٨٢،٨٣.

[١٤٠] . وذلك قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ* وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ* وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ سورة ق، الآية: ١٢.١٤.

[١٤١] . سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

[١٤٢] . نتائج الفكر، ص٢٨٠.

[١٤٣] . يُنظر: السُّوَر: البقرة/٢٨٥ . النور/٤١ . لُقمان/٢٩ . ص/١٤.

[١٤٤] . سورة الرعد، الآية: ٢ . سورة فاطر، الآية: ١٣ . سورة الزمر، الآية: ٥.

[١٤٥] . سورة طه، الآية: ١٣٥.

[١٤٦] . سورة ص، الآية: ١٩.

[١٤٧] . سورة الفُرقان، الآية: ٣٩.

[١٤٨] . سورة العنكبوت، الآية: الآية٤٠.

[١٤٩] . سورة الإسراء، الآية ٨٤.

[١٥٠] . سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

[١٥١] . سورة البقرة، الآية: ١١٦، والروم، الآية: ٢٦.

[١٥٢] . سورة الأنبياء، الآية: ٣٣.

[١٥٣] . سورة النمل، الآية: ٨٧.

"وقرأ الجمهور (آتوه) اسم فاعل، وعبد الله، وحمزة، وحفص، (أتوه) فعلا ماضيا، وفي القراءتين رُعي معنى كل من الجمع، وقرأ قتادة (أتاه) فعلا ماضيا مُسنداً لضمير كل على لفظها، وجمع (داخرين) على معناها" هذا ما ذكره أبو حيّان في البحر المحيط: ١٠٠/٧.

[١٥٤] . مُغني اللبيب: ٢١٩/١، ٢٢٠ . الهمع: ٣٨٣/٤.

[١٥٥] . سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

[١٥٦] . سورة الأنبياء، الآية: ٩٣.

[١٥٧] . سورة البقرة، الآية: ١١٦.

[١٥٨] . يُنظر: بدائع الفوائد: ٢١٥/١.

[١٥٩] . سورة آل عمران، الآية: ١٨٥ سورة الأنبياء، الآية: ٣٥. سورة العنكبوت، الآية: ٥٧.

[١٦٠] . سورة مريم، الآية: ٩٥.

[١٦١] . سورة هود، الآية: ١٢٠.